ملخص

إن هذه الدراسة تشكل امتداد للأبحاث والدراسات الخاصة بموضوع معتقدات المعلم ضمن حقل أو تخصص تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتحديداً فإنها تفحص العلاقة بين الأفكار والمعتقدات التي يحملها المعلم سواء ما أخذه عبر الدراسة الجامعية أو الخبرة أو غيرها وبين الممارسة الفعلية العملية لهذا المعلم (التدريس). ولعل اكثر شيء يدعو للأسف هو أنه رغم أهمية هذا المجال وهذا الموضوع على العملية التعليمية/التعلمية فإن عدد الدراسات التي تطرقت لهذا الباب لا تزال محدودة على المستوى العالمي ونادرة على المستوى العربي. ونحن بأمس الحاجة إلى هذه الدراسات على اعتبار أن تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مهم كونها لغة العصر ولغة عالمية ولغة الكتب.

تبحث هذه الدراسة في واحدة من المشاكل المهمة في مجال التعلم والتعليم الا وهي العلاقة بين المعتقدات والاداء. وتركز على مجال مدى العلاقة بين معتقدات المعلم ومدى تطبيق هذه المعتقدات في المجال العملي (التدريس). وقد تم تقسيم هذه الدراسة الى مرحلتين: في المرحلة اولى تم اختيار ثلاثون معلماً بطريقة عشوائية من معلمي اللغة الانجليزية في منطقة بيت لحم. ولتنفيذ ذلك فقد تمت الاستعانة بادوات متعددة: اداة بحث متعددة الجوانب تتألف من استبانة خاصة بكشف وتحديد المعتقدات اضافة الى اختيار اسلوب مناسب لتدريس Modals وكذلك مقابلة محددة المعالم باسئلة مناسبة.

ولتحديد مدى العلاقة والترابط بين المعتقدات والتطبيق قد تم اختيار ثلاثة معلمين في المرحلة الثانية ممن حصلوا على معدل كامل في امتلاكهم معتقدات مثل Rule , Skill-based-based, Function-based حيث تمت مراقبتهم خلال التدريس عبرتحليل دقيق ومدروس واظهرت هذه الدراسة عدم وجود تناسق بين معتقدات المعلم وبين اداءه في غرفة الصف.

وقد كشفت المرحلة الأولى في هذه الدراسة عن وجود تنويع في الأفكار والمعتقدات

بمعنى إستخدام أكثر من أسلوب في مجال التدريس ولكن في نفس الوقت كان هناك عدد لا يستهان به من المعلمين الذين أظهرت إجاباتهم في المرحلة الأولى على وجود توجه واحد أو أسلوب واحد في التدريس ومن هؤلاء تم اختيار ثلاثة معلمين ممن مثل كل واحد منهم الأساليب الثلاثة الرئيسية Skill-Based, Rule-Based, and Function-Based. وحصلوا على معدل كامل (١٠٠٪) في استبانة كشف المعتقدات وكذلك اختاروا أسلوب التدريس المطابق لمعتقداتهم. وبذلك تم اختيار ٣ معلمين للمرحلة الثانية والتي ركزت على المراقبة الدقيقة وفحص اختباراتهم وكذلك نماذج من تحضيرهم للدروس وكانت النتيجة الأبرز التي كشفت عنها هذه الدراسة عدم وجود تناسق بين معتقداتهم وأفكارهم حسب إجاباتهم في المرحلة الأولى مع التطبيق الفعلي (العملي) أي لا تناسق بين المعتقدات والأداء. وبرز ايضا وجود توجه (بوعي أو بغير وعي) عند المدرسين الذين أظهروا اختلافات واضحة في توجهاتهم النظرية، وجود توجه لاتباع وممارسة اسلوب Rule-based.

هذه النتائج تظهر أهمية توضيح العلاقة بين معتقدات المعلم وتأثيرها على عمله وكذلك توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الأساليب المختلفة المستعملة في تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. ولكن في نفس الوقت نؤكد أهمية تحضير المعلم منذ الدراسة الجامعية وتعريفه على أهمية المعتقدات والأفكار وإعطاءه الفرصة للتدريب العملي أثناء فترة الدراسة لما لها من تأثير إيجابي على نجاحه في التدريس.